مولانا الشيخ محمد عادل الرباني

لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ ﷻ

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. أعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. الصلاة والسلام على رسولنا محمد سيد الأولين والآخرين. مدد يا رسول الله، مدد يا ساداتي أصحاب رسول الله، مدد يا مشايخنا، دستور مولانا الشيخ عبد الله الفائز الداغستاني، شيخ محمد ناظم الحقاني، مدد. طريقتنا الصحبة والخير في الجمعية.

بسم الله الرحمن الرحيم

لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ ۖ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ

صدق الله العظيم. لا شيء يشبه الله عز وجل، يقول الله عز وجل. ذاته ﷻ لا تتسع للخيال. لذلك، يقول نبينا الكريم صلى الله عليه وسلم، لا تبحثوا ولا تسألوا عن ذاته ﷻ. انظروا إلى قدرته، ما فعله ومخلوقاته ﷻ. حتى أنهم يتحدّون عقلكم. الأمر ليس بهذه السهولة.

.

إن الله عز وجل مُنزّه عن المكان والزمان. لا مكان ولا زمان لله عز وجل. إنها مخلوقات. هي أيضًا مخلوقة. الله عز وجل هو من خلق الزمان والمكان. لا يستطيع أن يدخل فيما خلقه. هذا مستحيل. لذلك، من الضروري معرفة ذلك.

.

هناك فئة من الناس يسمون أنفسهم وغيرهم مشركين وكفارًا. يجعلون الله عز وجل مكانًا وجسدًا. حفظنا الله ﷻ، لقد وقعوا في الكفر. من جعل لله عز وجل جسدًا وأعطاه وزنًا، مكانًا وزمانًا فقد إيمانه.

.

لذلك، لا شيء يشبه الله عز وجل. هذا ما يجب أن تعرفه. وكما قلنا، الزمان والمكان من خلقه ﷻ. خلق الله عز وجل الكون كله. خلقه ﷻ أبدي. لذلك، يجب على المؤمن أن يعرف أدبه مع الله عز وجل. يجب أن يعرف كل ما قاله وشرحه نبينا الكريم صلى الله عليه وسلم. من اتّبع طريقه ﷺ نجا، شكرًا لله ﷻ. من لم يتّبع طريقه ﷺ سيفقد إيمانه. بعد ذلك، حفظنا الله ﷻ، قد يغادرون الدنيا بلا إيمان.

.

لهذا السبب، يجب على الإنسان أن يكون على طريق. الآن، يقول أكثر الناس عن كل رجل يظهر "هو هكذا وكذا" ويُصدّقه الجاهلون دون فهم. طريق الطريقة هو طريق الحق، طريق الأدب، طريق المعرفة، طريق الوعي الروحاني. ومع البركة والإيمان الموجودين في الطريقة، يعيش الإنسان في الإيمان حتى آخر نفس، ويغادر الدنيا على الإيمان. لأن هذا الطريق هو طريق نبينا الكريم صلى الله عليه وسلم. الطريق الذي أظهره ﷺ هو طريق النجاة.

.

الله ﷻ يحفظنا من الشر، الفتنة والضلال. آمين. نرجو ألا نرى الجيد سيئ والسيئ جيد إن شاء الله. نرجو أن نرى السيئ سيئاً والجيد جيداً إن شاء الله. نرجو ألا يضلّنا الله ﷻ عن الطريق الصحيح. ومن الله التوفيق. الفاتحة.

مولانا الشيخ محمد عادل الحقاني
11 آب 2025/ 17 صَفَر 1447
صلاة الفجر – زاوية أكبابا، اسطنبول